

التكليف السابع – نقد ورقة بحثية من حيث منهج البحث والدراسة الميدانية

اسم الطالب: مساعد سليمان الحزامي

المقرر: دراسات نقدية 1

المشرف: د. عادل عصام

الفصل الدراسي: الثالث – 2025

عنوان الورقة: Human–AI Interactions in Public Sector Decision

Making: Automation Bias and Selective Adherence to

Algorithmic Advice

المصدر: Journal of Public Administration Research and

Theory – 2023

الرابط:

<https://academic.oup.com/jpart/article/33/1/153/6524536>



أولاً: منهج البحث في الورقة

اتبعت الورقة منهج البحث التجريبي لدراسة كيفية تفاعل الموظفين في القطاع العام مع النصائح التي تقدمها الخوارزميات مقارنة بالنصائح التي يقدمها البشر.

صمّم الباحثون تجربة محكمة تتضمن عرض توصيات صادرة من نظام ذكاء اصطناعي وأخرى صادرة من خبير بشري، بعضها صحيح وبعضها يحتوي على خطأ مقصود، وذلك لقياس درجة التزام المشاركين بكل نوع من النصائح.

هذا النوع من المنهج مناسب للغاية لطبيعة موضوع الدراسة، لأنه يسمح بعزل تأثير مصدر النصيحة على قرار الموظف العام، ويكشف ظاهرة الانحياز للأتمتة بشكل تجريبي وليس وصفيًا.

ثانياً: أدوات جمع البيانات

اعتمدت الدراسة بشكل رئيسي على سيناريوهات افتراضية مكتوبة تصف مواقف عملية لاتخاذ القرار في القطاع العام. تم تقديم هذه السيناريوهات للمشاركين في بيئة تجريبية، ثم طلب منهم اتخاذ قرارات بناءً على التوصية التي وصلتهم، سواء كانت توصية بشرية أو خوارزمية.

كما استخدمت الدراسة نماذج تسجيل دقيقة لقرارات المشاركين بهدف قياس مدى:

- الالتزام بالنصيحة الخوارزمية
 - تفضيل النصيحة البشرية
 - درجة التأثير بموثوقية النظام الآلي
- ورغم أن هذه الطريقة مناسبة، إلا أن السيناريوهات النصية لا تعكس دائماً شكل التفاعل الحقيقي مع أنظمة الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الحكومية

ثالثاً: العينة والدراسة الميدانية

شملت العينة مجموعة من الموظفين العاملين في مؤسسات القطاع العام، وتم توزيعهم على مجموعات تتعرض لأنواع مختلفة من التوصيات. حجم العينة مناسب لطبيعة الدراسات التجريبية، ويسمح باختبار الفروق الإحصائية بين المجموعات. مع ذلك، لم تقدّم الورقة معلومات كافية حول:

- الخلفية الوظيفية للمشاركين
- عدد سنوات الخبرة
- مستويات المهارات الرقمية
- طبيعة جهات عملهم

هذه المعلومات مهمة لأنها تؤثر بشكل مباشر على قابلية التعميم، وقد تساعد في تفسير لماذا يلتزم بعض الموظفين بالنصيحة الخوارزمية أكثر من غيرهم

رابعاً: النقد العلمي لمنهج البحث

يمكن تلخيص أبرز الملاحظات العلمية على منهج الدراسة كما يلي:

- اختيار المنهج التجريبي كان ممتازاً لأنه الأنسب لدراسة تأثير الخوارزميات على القرار.
- تصميم التجربة واضح لكن تنقصه تفاصيل مهمة حول كيفية توزيع المشاركين وضبط العوامل المؤثرة.
- الاعتماد على سيناريوهات نصية فقط يقلل من الواقعية، وكان من الممكن استخدام محاكاة رقمية أو واجهة خوارزمية فعلية.
- التحليل الإحصائي كان جيداً لكنه ركز على مقارنة المتوسطات بدلاً من استخدام نماذج تحليل أكثر تقدماً تكشف التباين بين الأفراد.
- لم تأخذ الثقافة التنظيمية أو المهارات الرقمية للمشاركين في الاعتبار، وهي عوامل قد تفسر اختلاف درجة التأثر بالنصيحة الآلية.

خامساً: الخلاصة

يُعد المنهج التجريبي المستخدم في هذه الورقة نقطة قوة رئيسية، لأنه يقدم قياساً دقيقاً ومباشراً لتأثير الخوارزميات على اتخاذ القرار. ومع ذلك، تحتاج الدراسة إلى تحسينات في وصف العينة وتفاصيل التجربة، إضافة إلى استخدام أدوات محاكاة أقرب لبيئة العمل الحقيقية.

رغم هذه الملاحظات، تظل الدراسة مرجعاً مهماً لفهم التفاعل بين الإنسان والذكاء الاصطناعي في القطاع الحكومي، ويمكن البناء على تجربتها في أبحاث عربية مستقبلية تعتمد منهجاً تجريبياً أكثر عمقاً وشمولاً.